

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4436 يقول سمعت أبا عمرو عثمان بن سعيد الاسدي يقول قصدت زيارة أبي الخير

التيناتي فلما حصلت عنده رمى الي حبلا فقال خذ هذا فاصعد الجبل فاقطع حزمة حطب فبعها بدانقين فتقوت بدانق وتصدق بدانق فقلت قد ضاقت خزانه مولاي حتى أحمل الحطب وأطعم عباده فصاح وقال الحلال ثم القرآن ثم ا عز وجل فبالحلال يستعان على القرآن وبالقرآن يعرف ا عز وجل .

أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن يوسف فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال أخبرنا حمد بن أحمد قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال سمعت غير واحد ممن لقي أبا الخير الاقطع ان سبب قطع يده انه كان قد عاهد ا ان لا يتناول بشهوة نفسه شيئا مشتهى فرأى يوما بجبل لكام شجرة زعرور فاستحسنها فقطع منها غصنا فتناول منها شيئا من الزعرور فذكر عهده وتركه ثم كان يقول قطعت عضوا فقطع مني عضو . أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد ا الرهاوي في كتابه قال أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد ا بن أحمد بن محمد الطوسي قال أخبرنا أحمد ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي ابن احمد بن الفضل قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد ا بن الحسن بن جهضم الهمداني قال حدثنا بكير بن محمد قال كنت عند الشيخ أبي الخير بالتينات فبسطني بمحادثته لي بذكر بدايته الي أن تهجمت عليه فسألته عن سبب قطع يده وما كان منه فقال يد جنت فقطعت فظننته أنه كانت له صبوة في حادثته من قطع طريق أو نحوه مما أوجب ذلك فأمسكت ثم اجتمعت معه بعد ذلك بسنين مع جماعة من الشيوخ فيهم أبو الحسن علي البغراسي وأبو سليمان التل سا بي وأبو جعفر الجبائي وابراهيم بن امام راعب فتذاكروا مواهب ا عز وجل لاوليائه وأكثروا ذكر كرامات ا عز وجل لهم الي أن ذكروا طي المسافات فتبرم الشيخ بذلك فقال كم يقولون فلان مشى الي مكة في ليلة فلان مشى في يوم أنا أعرف عبدا من عبيد ا عز وجل حبشي كان جالسا في جامع اطرابلس